

تاج العروس من جواهر القاموس

والأَخْشَبَانِ : جَبَلَا مَكَّةَ وفي الحديث في ذِكْرِ مَكَّةَ " لَا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا " أَي جَبَلَاهَا وفي الحديث " أَنْ جَبْرِيلَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ شَيْئًا جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِيْنَ فَقَالَ : دَعْنِي أُنْذِرْ قَوْمِي " الْأَخْشَبَانِ : الْجَبَلَانِ الْمُطِيفَانِ بِمَكَّةَ وَهُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَقُوعَيْقِرَعَانُ وَيُسَمَّىانِ الْجَبِجَبَانِ أَيْضًا وَيَقَالُ : بَلَّ هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ وَهُوَ جَبَلُ مُشْرِفٍ وَجَهْهُ عَلَى قُوعَيْقِرَعَانَ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : الْأَخْشَبَانِ جَبَلَا مِنْهُمَا اللَّذَانِ تَحْتَ الْعَقَبَةِ وَكُلُّ خَشْنٍ غَلِيظٍ مِنَ الْجَبَالِ فَهُوَ أَخْشَبٌ وَقَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْعَلَوِيُّ : الْأَخْشَبُ الشَّرْقِيُّ أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَخْشَبُ الْغَرْبِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِجَبَلِ الْخُطِّ وَالْخُطُّ مِنْ وَادِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَخْشَبَانِ : أَبُو قُبَيْسٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى الصَّفَا وَهُوَ مَا بَيْنَ حَرَفِ أَجَادِ الصَّغِيرِ الْمُشْرِفِ عَلَى الصَّفَا إِلَى السُّوَيْدَاءِ الَّتِي تَلِي الْخَنْدَمَةَ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَمِينِ وَالْأَخْشَبُ الْآخِرُ : الْجَبَلُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ : الْأَحْمَرُ كَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْأَعْرَفَ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ وَجَهْهُ عَلَى قُوعَيْقِرَعَانَ قَالَ مُزَاهِمٌ الْعُقَيْلِيُّ : .

" خَلِيلِي هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانِهَا تُقَرِّبُ مِنْ لَيْلَى إِلَيَّ " ادْتَدِيَالُهَا .

" فَإِنَّ بَأْءَ لَيْ الْأَخْشَبِيْنَ أَرَاكَ عَدَتْنِي عِنْدَهَا الْحَرْبُ دَانٍ طَلَالُهَا قَالَ فِي الْمَعْجَمِ : وَالَّذِي يَطْهَرُ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ أَنْ الْأَخْشَبِيْنَ فِيهِ غَيْرُ الَّتِي بِمَكَّةَ أَرْزَهُ يَدْخُلُ عَلَى أَرْزَهَا مِنْ مَنَازِلِ الْعَرَبِ الَّتِي يَحُلُّونَ بِهَا بِأَهَالِيهِمْ وَلَيْسَ الْأَخْشَبَانِ كَذَلِكَ وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ لِأَنَّ الْأَرَاكَةَ لَا تَكُونُ فِي مَوْضِعَيْنِ .

وَالْخَشْبَاءُ : الْأَرْضُ الشَّدِيدَةُ يُقَالُ : وَقَعْنَا فِي خَشْبَاءٍ شَدِيدَةٍ وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَحَصَى وَطِينٌ كَمَا يَقَالُ : وَقَعْنَا فِي غَضْرَاءٍ وَهِيَ الطَّيْنُ الْخَالِصُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْحُرُّ لَخُلُوصِهِ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَيَقَالُ : أَكَمَّةٌ خَشْبَاءٌ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ حِجَارَتُهَا مَذْثُورَةً مُتَدَانِيَةً قَالَ رُؤْبَةُ : .

" بِرَكُولٍ خَشْبَاءَ وَكُولٍ سَفْجٍ وَالْجَبْهَةُ الْخَشْبَاءُ : الْكَرِيهَةُ وَهِيَ
الْخَشْبَةُ أَيْضًا وَالْجَبْهَةُ الْخَشْبَاءُ وَالْكَرِيهَةُ وَالْيَابِسَةُ يُقَالُ :
جَبْهَةُ خَشْبَاءُ وَرَجُلٌ أَخْشَبُ الْجَبْهَةِ قَالَ : .
" أَمَا تَرَ أَنِّي كَالْوَبِيلِ الْأَعْمَلِ .
" أَخْشَبَ مَهْزُولًا وَإِنْ لَمْ أَهْزَلِ